به انهم فهو من قوله لم يكد رسيس الهوى الاثبات وهو زوال رسيس الهوى من حيث
منه والالم يكن لتخطئتهم وجه اذا فهموا منه الاثبات كان للاثبات والجواب عن الاول
لا انا لم ان ذبحهم في ثاني الحال دليل على الاثبات وهو مقاربتهم الذبح في اول الحال لاختلا
الوقتين ويدل عليه بعضهم في قوله تعالى ابعدنا ملدا وقوله تعالى وادع لنا ربك يبين لنا
ما هي وغير ذلك واعلم ان العرف في مثل قولنا ما كاد زيد ليسافر يفهم الاثبات والجواب
فانه يفهم منه انه سافر بعد ان لم يقارب السفر وهو الذي حملهم على الحكم بانه للاثبات
والصواب ان الحمل على الغلط بل حمل على ان مراده ان الهجر اذا غير المحبين لم يقارب
حبي تغير وهو ابلغ من نفي نفس التغيير قوله وقيل يكون للماضي للاثبات وفي المستقبل
كالافعال تمسكا بقوله وما كادوا يفعلون وبقول ذي الرمة اذا غير الهجر المحبين لم يكد رسيس
الهوى من حب مية يبرح اي وقال بعضهم ان كاد حرف النفي عليه يكون الماضي للاثبات
كقوله تعالى وما كادوا يفعلون وقد ذبحوا وقد عرفت الجواب عنه وفي المستقبل كالافعال
اي يكون للنفي كقول ذي الرمة اذا غير الهجر المحبين الى آخر البيت قوله والثالث
جعل وطفق وكرب واخذ وهي مثل كاد واوشك وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال
اي والثالث وهو الذي لدنو الخبر اخذا فيه جعل وطفق وكرب واخذ واوشك فانه
مخالف لعسى لانها معنى لانشاء وكاد لحصول الشروع فيه لكن الاربعة الاولى تستعمل
استعمال كاد لقرب معناها من معنى كاد تقول طفق زيد يفعل وجعل يقول قال الله تعالى
وطفقا يخصفان واوشك تستعمل استعمال عسى تارة على اللغتين نحو اوشك زيد ان
يخرج واوشك ان يخرج زيد وتارة استعمال كاد نحو اوشك زيد يخرج قوله فعل التعجب
ما وضع لانشاء التعجب اي فعلا التعجب وهما ما افعله وافعل به افعال وضعت لانشاء

التعجب

التعجب فلم يدخل فيه مثل تعجبت وعجبت لانهما ليسا للانشاء والتعجب انفعال النفس عند رؤية ما خفي
سببه منك وخرج عن نظائره قوله وهي صيغتان ما افعله والثانية افعل به وهي غير
منصرفة مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد اي وللتعجب صيغتان احدهما ما افعله والثانية
افعل به وهي غير منصرفة بمعنى انه لا يكون منها مضارع والامر والنهي ولا التثنية ولا جمع
لكونها مشابهة للحرف لكونها للانشاء الذي اصله ان يكون من الحروف نحو ما احسن زيدا
او احسن بزيد قوله ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل
ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه اي فعلا التعجب لا يبنيان الا مما يصح بناء افعل التفضيل منه
لكون كل واحد منهما للمبالغة والتاكيد فلا يبنيان الا من ثلاثي ليس بلون ولا عيب
ويتوصل في التعجب بما يمتنع بناء فعل التعجب بمثل ما يتوصل به الى اسم التفضيل وهو مثل
اشد تقول ما اشد استخراجه وما اكثر حمرته وما اقبح عوره واشدد باستخراجه واكثر بحمرته واقبح
بعوره قوله ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير ولا فصل لتضمنه معنى الانشاء واجاز المازني
الفصل بالظرف اي ولا يتصرف في صيغة التعجب بتقديم ولا تاخير ولا فصل لتضمنه معنى
الانشاء الموجب لعدم التصرف فلا يقال ما زيدا احسن ولا زيدا ما احسن ولا يقال ايضا
احسن بزيد ولا يقال ايضا ما احسن اليوم زيدا بالفصل وهو اليوم بين ما احسن ومعموله
لما ذكرناه قوله واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما احسن بالرجل ان يصدق
قوله وما ابتدائية نكرة عند سيبويه وما بعدها خبر موصولة عند الاخفش والخبر محذوف اشارة
الى بيان اعرابه ما افعل فما مبتداء نكرة بمعنى شيء عند سيبويه والخليل واصله شيء احسن
زيدا والجملة بعده اعني الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع بانه خبر وما موصولة عند
الاخفش والجملة التي بعدها صلتها وهي مع في محل الرفع بانه مبتداء وخبره محذوف تقديره الذي

Copyright © King Saud University